

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

المكان فكما لا يجوز أن تقول ما سرت مذ بغداد فكذلك لا يجوز أن تقول ما رأيته من يوم الجمعة .

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين أما احتجاجهم بقوله تعالى (من أول يوم أحق أن تقوم فيه) فلا حجة لهم فيه لأن التقدير فيه من تأسيس أول يوم فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه كما قال تعالى (واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها) والتقدير فيه أهل القرية وأهل العير فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وقال تعالى (ولكن البر من آمن بالله) وكقولهم الجود حاتم والشجاعة عنبرة والشعر زهير أي جود حاتم وشجاعة عنبرة وشعر زهير وكقولهم بنو فلان يطؤون الطريق أي أهل الطريق وقال الشاعر .

(حسبت بغام راحلتي عناقا ... وما هي ويب غيرك بالعناق) .

والتقدير فيه بغام راحلتي بغام عناق وقال الآخر .

(لقد خفت حتى لا تزيد مخافتي ... على وعل في ذي المطارة عاقل)